

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

ان القرآن الكريم هو اشرف الكتب الذي انزله الله سبحانه و تعالى على خير خلقه و اشرف انبيائه محمد صلى الله عليه و سلم. وقال الدكتور علي الصابوني في التبيان في علوم القرآن ان القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول الينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفتحه المختتم بسورة الناس.¹

وهو اخر الكتب الإلهيه نزلا , الناسخ لجميع الكتب قبله وحكمه باق الى يوم القيامة. وان في القرآن بحر زخار لا يدرك من قرار و طود سامخ لا يسلك الى قننه ، من اراه السبيل الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك وصولا، و من رام الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا ، و ان القرآن لهو مفجر العلوم و منبعها و دائرة شمسها و مطلعها². وهو كتاب باللغة العربية، واللغة العربية هي لغة القرآن وحدها ولا نستطيع ان نبدله بلغة اخرى. ولذلك وجب على كل مسلم ان يتعلمها، لأنها مفتاح لفهم القرآن كما قاله تعالى : انا جعلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون.³

في اللغة العربية علوم كثيرة التي يتوصل بها عصمة اللسان و القلم عن الخطاء. وهي ثلاثة عشرة علما : الصرف و النحو و الرسم و

¹ الصابوني، محمد علي، التبيان في علوم القرآن، (بيروت : عالم الكتب، 1985)، ص، 08

² ابو بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (دون المطبع ، دون الطبع ، دون السنة) ، الجزء الأول : 18

³ سورة الزخروف : 3

المعاني و البيان و البديع و العروض و القوافي و قرص الشعر و الإنشاء و الخطابة و تاريخ الأدب و متن اللغة⁴.

كان النحو و الصرف من اهمية العلوم العربية لأنها يستعملان لكمال القراءة ، وهما من الشروط الضرورية لمفسر كتاب الله ، بدون هذين العلمين لا نستطيع ان نقرأ المقروءة بالصحيحة والجيدة ، لا سيما الى من يرد تعميق القرآن الكريم و يسبح بحور العلوم العربية و العلوم الأخرى. و في علم النحو كثيرة المادة و الموضوعات منها النعت و المنعوت او الصفة و الموصوفة.

النعت و المنعوت او الصفة و الموصوف هما تعلق الكلمة اللفظية التي لم تبلغ الى معنى الأفراد في العملية اللغوية، سواء كانت في الكلام و الكتابة. ثم على التطبيق كثير من الأخطاء في استعمال النعت و المنعوت و فهم معناهما فضلا في فهم آيات القرآن. و النعت هو من جملة التوابع التي تتبع متبوعه الذي يسمى بالمنعوت.

فبناء على تلك الفكرة السابقة أراد الباحث أن يبحث عن النعت و المنعوت في سورة ص.

ويختار الباحث في هذا البحث سورة ص لأن فيها النعت في مواضع كثيرة من أنواعها و أشكالها حولي ست و ثلاثين أية. و بجانب أخرى أن هذه السورة بعد الصافات، كطس- النمل بعد الشعراء، و كطه و الأنبياء بعد مريم، و كيوسف بعد هود، في كونها متممة لها بذكر من

⁴ مصطفى الغليين ، جامع الدروس العربية (بيروت : المكتبة العصرية 2005 م) ج. 1 ، 9

بقي من الأنبياء ممن لم يذكر في تلك، مثل داود، وسليمان، وأيوب،
وآدم، وأشار إلى بقية من ذكر.⁵

ب. ركائز البحث

انطلاقاً من خلفية البحث المذكورة يمكن الباحث ان يحدد المسائل
التي يعالجها وهي كما يلي :

- 1- ما المفهوم من النعت في علم النحو
- 2- ما الآيات التي تتضمن على النعت في سورة ص.
- 3- ما التحليل عن احوال النعت المستخدمة في سورة ص .

ج. اهداف البحث

بالنظر الى ركائز البحث التي قدمها الباحث فيما سبق فالغرض
الذي يريد الباحث ان يقصده في كتابة هذا البحث هو كما يلي :

- 1- لتعريف النعت في علم النحو
- 2- لتعريف الآيات التي تتضمن على النعت و المنعوت في سورة
ص.

- 3- لتعريف احوال النعت و المنعوت المستخدمة في سورة ص .

د. اهمية البحث

هذا البحث مهمّ، يرجى نفعه الى :

⁵ الأستاذ الدكتور وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق، دار
الفكر، 1991).

- 1- الباحثين الآخرين : لترقية معرفته بعلوم اللغة العربية والتعمق فيها خصوصا عن النعت.
- 2- لطلبة شعبة اللغة العربية : لمساعدتهم في فهم القرآن وتعمق فيه وفي وجه خاص من الناحية اللغوية.
- 3- النظرية اللغوية : للمساهمة في اكثر الدراسات او البحوث في القرآن وفي دراسات عن النعت والمنعوت فيه على وجه خاص.

هـ. الدراسات السابقة

قد قام الناس بالبحوث عن القرآن الكريم شتّى المناهج و عديدة النظرية حيث بعضهم يبحث القرآن الكريم و يحلله بالعلوم النحوية و بعضهم بالعلوم الدلالة. في هذه الفرصة يريد الباحث ان يقدم بعض الدراسات السابقة التي تحلل و تستخرج معاني القرآن الكريم بواسطة علم النحو حيث يرى الباحث ان هذه الدراسات تفيد افادة تامة الى الباحث في معرفة مميزات تلك الدراسات السابقة. بناء على فحص الباحث على البحوث او المقالات وغيرها، ما وجد الباحث البحث الذي يبحث هذا الموضوع، وخاصة عن النعت والمنعوت في سورة السجدة. والبحوث التي تبحث عن القواعد العربية في القرآن، منها :

" النكرة والمعريفة في سورة السجدة " (دراسة تحليلية) لنور حميدة بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا. والفرق بينها

وبين هذا البحث الذي بحثه الباحث انها تبحث عن النكرة والمعرفة في سورة السجدة، واما هذا البحث يبحث عن النعت والمنعوت في سورة ص.

والبحوث التي تبحث عن النعت والمنعوت او الصفة والموصوف، منها :

" احوال الصفة والموصوف في علاقة تركيبية اللغة العربية " لجزعان بالجامعة الإسلامية الحكومية ماتارام. هذا البحث يبحث عن احوال الصفة والموصوف من حيث تركيبهما في الكلمة من قواعدهما، وحكمهما، وصياغهما حين يدخل في الكلمة. واما البحث الذي بحثه الباحث وهو عن النعت في سورة السجدة من حيث جنسها وفوائدها في تلك السورة.

وسوى هذه البحوث هناك كتب النحو التي تبحث عن النعت والمنعوت، ولكن هذه الكتب لا تضع النعت والمنعوت في القرآن، خاصة في سورة ص.

و. الإطار النظري

1- تعريف النعت في اللغة العربية

عرف النعت بأنه : التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، نحو مررت برجلٍ كريمٍ، او من صفات ما تعلق به وهو سببِيَّه، نحو مررت برجلٍ كريمٍ ابوه".⁶

⁶ عبد الله ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك في باب النعت

كل النعت تنعت الإسم الذي قبلها، يعني تدل على صفة من صفاته، و لذلك تسمى نعنا، و يسمى الإسم الذي قبلها منعوتا.⁷ إذن النعت هي لفظ يدل على صفة في إسم قبله، و يسمى الإسم الموصوف منعوتا، و النعت يتبع المنعوت في رفعه و نصبه وجره.⁸

إذا كانت المنعوت مرفوعا فالنعت لابد مرفوعا. إما بالضمّة ان كان اسم مفرد وجمع المؤنث سالم، إما بالألف ان كان مثنى وإما بالواو ان كان جمع المذكر سالم. اذا كانت المنعوت منصوبا فالنعت لابد منصوبا. إما بالفتحة ان كان اسم مفرد، إما بالياء ان كان مثنى و جمع المذكر سالم، وإما بالكسر ان كان جمع المؤنث سالم. اذا كانت المنعوت مجرورا فالنعت لابد مجرورا. إما بالكسر ان كان اسم مفرد منصرف، إما بالياء ان كان مثنى و جمع المذكر سالم و جمع المؤنث سالم ، وإما بالفتحة ان كان من الإسم غير المنصرف.

2- أنواع النعت في اللغة العربية

قبل ان يشرح الباحث تقسيم النعت، فيبحث الباحث اقسام النعت في استعماله مباشرة وغير مباشرة وصورة الكلمة التي فيها الصفة او النعت.

1) النعت الحقيقي

فاعلم ان النعت الحقيقي والنعت السببي فلهما القواعد المتفرقة، والشرح كما يلي:

⁷ على الجارم و مصطفى امين، النحو الواضح، (لبنان : دار المعارف. بدون السنة) ص. 82

⁸ على الجارم و مصطفى امين، ص. 83

قال الغليين في الكتاب " جامع الدروس " ان الصفة او النعت الحقيقي هي الصفة تبين احد اوصاف متبوعه (الموصوف)، مثل جاء خالد الأديب.

واما في الكتاب " التخفة السنية " يقال ان النعت الحقيقي هو صفة ترفع ضمير المستتر الذي يعود الى متبوعه (الموصوف). وفي الكتاب ملخص قواعد اللغة العربية، ان النعت الحقيقي هو لفظ يدل على الصفة في نفس متبوعه.

اعتمادا الى تلك التعريفات فالمراد بالنعت الحقيقي في هذا البحث هو صفة تبين صفة من الأوصاف في نفس متبوعه. في الكتب النحوي ان النعت الحقيقي لا بد ان يوافق الى متبوعه اربعة من عشرة امور وهي التذكير والتأنيث، المفرد والتثنية والجمع، التعريف والتنكير، و اوجه الإعراب من رفع ونصب وخفض.

(2) والنعت السببي

النعت السببي هو صفة تدل على معنى في شئى بعده، له صلة وارتباط بالمنعوت، نحو مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه، فكلمة " كريم " صفة للأب من حيث المعنى، وهو يرتبط بالمنعوت " رجلٌ " من حيث القرابة وهو "أبوه".

وقال الله تبرك وتعالى (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا)⁹، وقال تعالى (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ)¹⁰.

⁹سورة النساء : 75

¹⁰سورة النحل : 9

ولابد أن يذكر بعد النعت السببي اسم ظاهر مرفوع به مشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت مباشرة، ويرتبط بينه وبين هذا الاسم الظاهر الذي ينصب عليه معنى النعت. ويطلق النعت السببي المنعوت في اثنين من خمسة : واحد من أوجه الإعراب وهي الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف أو التنكير، والخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فحكمه يجري حكم الفعل اذا رفع ظاهراً.

وإن رفع النعت ظاهراً، أو الضمير البارز، اعطي حكم الفعل ولم يعتبر حال المنعوت، فالمثال : "مررت برجل قائمة امه، وبإمرأة قائم ابوها، كمثل قول" قامت أمه وقام أبوها، وقول " مررت برجلين قائم أبوهما " كمثل قول " قام أبوهما"

ز. منهج البحث

منهجية البحث هي العلم من العلوم الذي يدرس عن طرائق البحث و أدوات البحث.¹¹ إن هذه الدراسة هي دراسة كيفية (Kualitatif) التي يستعمل المنهج الوصفي (metode deskriptif) وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع و يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.¹² ويستخدم الباحث دراسة مكتبية (library research) وهي المحاولة لتناول الصورة من الواقعية المشكلة و يطالع من الكتب و البحث العلمي و النشر و التوزيع المحدد و غيرها مما يتعلق به وطريقة إدخال المعلومات و الأبحاث.

¹¹ Noeng Muhadjir, *Metodologi penelitian kualitatif*. Cet. 2. (Yogyakarta : Rake Sarasin. 2002)

¹² Moh.Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta : Grafis Indonesia), h,55

لتسهيل هذا البحث يجب على الباحث ان يختار طريقة المستخدمة كما يلي:

1) طريقة جمع البيانات

في جمع البيانات يستخدم الباحث طريقة المكتبي وهو شكل جمع البيانات والأخبار باستخدام المراجع من المكتبة. وتنقسم البيانات المجموعة الى قسمين، وهما :

أ. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي البيانات التي تتعلق بمادة البحث ومسألته التي رمزها، وهي اعراب القرآن الكريم لدكتور محمود سليمان ياقوت.

ب. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات العاضدة وما تعلقت بأساس البحث مباشرة، ولكنها تستطيع ان تستخدم اتمام هذا البحث. وأمثالها هي الكلمات التي فيها النعت والمنعوت.

2) المدخل

المدخل الذي استخدمه الباحث في هذا البحث هو المدخل النظري النحوي، وهو المدخل في تحليل اللغة الذي يهتم الى تركيب اللغة صراحة، فدور علم النحو مهم جدا في هذا البحث. وقيل بأن البحث يستخدم المدخل النظري النحوي في هذا البحث لأن الأصل ان المبحث في هذا البحث ليس نعت و منعوت (الحقيقي) فقط حينما تقومان بنفسهما (ليستا بتركيب الجملة)، بل

يبحث هذا البحث محل النعت والمنعوت (الحقيقي) في تركيب الجملة من سورة ص. وإذا عرف محل النعت و المنعوت (الحقيقي) في تركيب الجملة من سورة ص، فعرف الفرق بينهما على غيرهما. ويساعد هذا المدخل النظري النحوي كثيرا في انتهاء المسألة التي اصبحت موضوعا في هذا البحث وهو " أنواع النعت في سورة ص " (دراسة تحليلية نحوية).

3) طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هو عبارة عن قسم مهم، لأنه في هذا القسم وجب ان تكون القواعد التي تحلل حال موضوع البحث.¹³ ولا بد له المنهج لتحليل البيانات، لأنه بدون المنهج لا يمكن ان يوجد غرض علم اللغة لفهم الأساس المبحث. وتحليل البيانات يستخدم الباحث هو المنهج الوصفي (deskriptif) و تحليل المضمون (conten analisis). وهذا يدل بأن هذا البحث يستخدمه الباحث على اساس سورة ص.¹⁴ وعند سوداريانطا بأن هذه الطريقة تحاول ان يصور سورة ص المتعلقة باللغة التي دلتها البيانات المحللة.¹⁵

ج. هيكل البحث

¹³Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa, Tahapan Strategi, Metode, Dan Tekniknya*, (Jakarta : PT. Grafindo Persada, 2005), hlm. 111

¹⁴Sudaryanto, *Metode Linguistik Ke Arah Memahami Linguistik*, (Yogyakarta : Gadjah Mada University Press, 1986), hlm. 62

¹⁵Sudaryanto, *Metode* , hlm. 59

وللتسهيل على الفهم عن اساس البحث والوجدان على حصول النظامي، فينظم الباحث هذا البحث كما يلي :

الباب الأول : المقدمة تبحث عن التي تشتمل على خلفية البحث وركائز البحث واهمية البحث والدراسات السابقة والإطار النظري ومنهج البحث ثم هيكل البحث.

الباب الثاني : يبحث عن النعت، شرط النعت، أنواع النعت، أشكال النعت، و إعراب النعت. ويبحث أيضا عن سورة ص من اللمحة عن سورة ص و اسباب النزول من تلك السورة.

الباب الثالث : النعت و المنعوت في سورة ص. فيبحث فيه عن استعمال النعت في سورة ص و جداول النعت من انواعها و أشكالها.

الباب الرابع : البحث و التحليل. ويبحث فيه عما يتعلق بأنواع النعت في سورة ص و أشكالها ومعانيها.

الباب الخامس : وهو يبحث عن الإختتام من الخلاصة والإقتراحات.